

دوافع وأهداف تطبيق المقاربة بالكفاءات بالمنظومة التربوية الجزائرية

Les Motivations et les Objectifs de L'application des Compétences D'approche dans le Système Éducatif Algérien

د. فضيلة عقون
أستاذ مساعد قسم ب
معهد اللغة والأدب العربي
المركز الجامعي: مرسلي عبد الله – تيبازة
agoun.fadhila@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019-02-01 تاريخ القبول: 2026-01-15 تاريخ النشر: 2026-06-20

الملخص:

يعد التعليم من العناصر الأساسية للتنمية والتطور ، فأغلب دول العالم المتقدمة والنامية تهتم بنظامها التربوي ، وتسعى إلى انتهاج سياسة تربوية وتعليمية قائمة على أسس عالمية ، والاهتمام بالتعليم يعد جزءا من الحركة الثقافية والحضارية للمجتمع ، وعليه فإن عملية الإصلاح في المجال التربوي هي مطلب مهم لكل هذه الدول ، وبالنسبة للجزائر فقد عرف التعليم جملة من التعديلات والإصلاحات في شتى مستوياته ، انطلاقا من الاستقلال إلى يومنا هذا ، ونظرا لما تعانيه المنظومة التربوية الجزائرية من مشاكل سببت تراجعا في المستوى التعليمي والتحصيلي للتلميذ فقد سارعت الجزائر إلى التغيير والإصلاح في أساليب التدريس والمضامين والمناهج عن طريق تطبيق مشروع المقاربة بالكفاءات ، وسعت إلى القيام بمجموعة من التغييرات والتجديدات في منظومة التربية ، والمقاربة بالكفاءات تجربة كندية حققت بواسطتها العديد من النجاحات الكبيرة خاصة فيما يتعلق بتكوين القطبين الأساسيين في العملية التعليمية التعلمية وهما المعلم والمتعلم ، وتطبيق هذا المشروع لم يأت من عدم وإنما هنالك العديد من الأسباب دفعت بالجزائر إلى هذا التغيير إضافة إلى جملة من الأهداف التي سطرته من وراء ذلك.

الكلمات المفتاحية: المقاربة بالكفاءات؛ المنظومة التربوية؛ الجزائر.

Résumé :

L'éducation est un élément essentiel du développement et du développement. La plupart des pays développer et en développement s'intéressent à leur système éducatif Et cherche à poursuivre une politique éducative et éducative à l'échelle mondiale L'attention portée à l'éducation fait partie du mouvement culturel et civilisationnel de la société Par conséquent, le processus de réforme dans le domaine de l'éducation est une exigence importante pour tous ces pays Pour l'Algérie l'éducation a été caractérisée par un certain nombre de réformes et d'amendements dans divers domaines De l'indépendance à nos jours Compte tenu des problèmes rencontrés par le système éducatif algérien le niveau d'éducation et de formation des étudiants a baissé L'Algérie n'a pas tardé à changer et à réformer les méthodes d'enseignement, le contenu et les programmes par le biais de l'approche par compétences du projet Et a cherché à apporter une série de changements et d'innovations dans le système éducatif Et a cherché à apporter une série de changements et d'innovations dans le système éducatif L'approche par compétences est une expérience canadienne qui a permis de nombreuses réussites notamment en ce qui concerne la formation des deux pôles principaux du processus d'apprentissage pédagogique, à savoir l'enseignant et l'apprenant Et la mise en œuvre de ce projet ne vient pas du manqué mais il y a de nombreuses raisons qui ont amené l'Algérie à ce changement en plus d'un ensemble d'objectifs que j'ai écrits de derrière.

Mot clé: L'approche par compétences; Système éducatif; l'Algérie.

Abstract :

Education is one of the fundamental elements of development and development. Most of the developed and developing world countries are concerned with their educational system and seek to pursue educational and educational policy based on international principles. The interest in education is part of the cultural and civilizational movement of society. For Algeria, education has been characterized by a number of reforms and reforms at various levels, from independence to the present day. In view of the problems that the Algerian educational system suffers from, which caused a decline in the educational and educational level of the student, To change and reform in the methods of teaching and content and curricula through the application of the project approach competencies, and sought to make a series of changes and innovations in the education system, and competency approach Canadian experience has achieved through many successes, especially with regard to the formation of the two poles in the educational process of learning are teacher and learner, And the implementation of this project did not come from lack of, but there are many reasons that prompted Algeria to this change in addition to a set of goals that I have written behind it.

Keywords: The competency-based approach; education system; Algeria.

مقدمة:

أهمية التربية تتمثل بكل اختصار في كونها أداة تشكيل شخصية الفرد ضمن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي بذلك الوحيدة دون سواها التي تعمل على تزويد المجتمع بالموارد والكفاءات البشرية التي تحافظ على مكانته الدولية، فهي تخرجها بحيث تكون متشبثة بتاريخها وهويتها وانتمائها ومتشبعة بنور العلم والمعرفة والخبرة لتصنع مجد أمتها دون ذوبان

أو انغلاق. ويشهد العالم المعاصر تطورا كبيرا في كافة الأصعدة وفي مختلف المجالات مما ينعكس أثره على المشروع التربوي الذي يسعى جاهدا إلى مواكبة هذا التطور بإصلاح مناهجه ومفاهيمه وتكييفها مع المتغيرات الجديدة، و المدرسة الجزائرية تواجه تحديات كبيرة لا تخص وظيفتها التربوية فحسب بل تتعلق أيضا بصياغة مشروع مجتمع الغد الذي يركز أساسا على المتعلم القادر على التكيف مع المستجدات والاستفادة منها في تطوير بلاده، وهكذا نجد الإصلاح التربوي أداة مواجهة التحديات على كافة المستويات ، ووسيلة تحقيق الأهداف في كل الميادين ، لهذا نال الأهمية القصوى والصرامة الكبرى في التخطيط و التنفيذ و التقويم وإن كانت هذه المهمة شاقة أمام المشروع التربوي وليس مستحيلة في تكوين الأفراد القادرين على تطوير بلادهم وانتشاله من شبح التخلف وجعله قادرا على المنافسة وعلى الصمود في وجه التغيرات والتحولات الوطنية والعالمية.

ومن هنا أ طرح الإشكال الآتي: ما الأسباب التي دفعت بالجزائر إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات بالمنظومة التربوية وما الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من وراء ذلك؟

وسأحاول الإجابة عن هذه الإشكالية من خلال هذا المقال الذي يحمل العنوان الآتي: "دوافع وأهداف تطبيق المقاربة بالكفاءات بالمنظومة التربوية الجزائرية".

وأهدف من وراء هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم مبررات تطبيق الجزائر لمشروع المقاربة بالكفاءات في مجال التربية والتعليم.

وأما عن أهمية هذه الدراسة فإن المقاربة بالكفاءات تعد من أهم المشاريع التربوية التي تعود بالفائدة على المعلم والمتعلم في حال تم تطبيقها بالشكل الحسن.

1- المقاربة بالكفاءات:

أ- تعريف المقاربة بالكفاءات:

- تعريف المقاربة:

لغة : تعني الدنو من شخص أو من شيء ما.

اصطلاحا : فتعني: " الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما مرتبطة بأهداف معينة أو التي يراد منها دراسة وصفية لمسالة حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما وقد استخدم مصطلح المقاربة كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية، التي تربط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية، لتتبارز فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة"¹.
كما تعني « الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقييم»².

- تعريف الكفاءة:

الكفاية أو الكفاءة :جاء في لسان العرب لابن منظور في الفعل كفأ، كافأه مكافأة: جازاه . وقولهم مالي به قبل ولا كفاء أي ما لي به طاقة على أن أكافئه. وقول حسان بن ثابت " وروح القدس ليس له كفاء"، أي أن جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل .والكفاء النظير أو المساوي، ومنه الكفاءة في النكاح أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسنها ودينها ونسبها ... وقوله تعالى في سورة الإخلاص "ولم يكنْ له كفوًا أحدَ" (صورة الإخلاص، الآية 04) أي لم يكن له مثيل. وقول الرسول عليه الصلاة والسلام: "المسلمون تتكافأ دماؤهم" قال أبو عبيدة يريد تتساوى في الديات والقصاص.

وقد عرّف الباحثون الكفاءة بعدة تعريفات نذكر منها:

- تعريف لوبرتوف: الكفاءة هي " معرفة حسن التصرف، ويتجلى حسن التصرف في معرفة التجنيد والتعبئة ودمج المعارف والمهارات والقدرات المكتسبة وتحويلها في الوقت المناسب وفي وضعيات معينة إلى إنجاز أما التصرف فيقصد به الوضعيات المعقدة الطارئة وتدخل ضمن عملية التفكير والتحليل واتخاذ القرار.³ "

- محمد الدريج: " الكفاءة هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة " ⁴.

- تعريف عبد الكريم غريب: " الكفاية نظام من المعارف الإجرائية التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادرا على الفعل عندما يكون في وضعية معينة أو إنجاز مهمة من المهام أو حل مشكلة من المشكلات... وتتضمن الكفاية مجموعة من المعارف والمهارات والإجراءات... وهي قدرة فرد أو مؤسسة على الإنتاج، وكلما كانت الكفاية الإنتاجية عالية دل ذلك على أن الإنتاج يتصف بالوفرة والتنوعية الجيدة. فالطالب ذو الكفاية العالية مثلا يحصل على مقدار أكبر في وقت قصير وجهد قليل " ⁵.

" إن الكفاية تمثل جملة من الإمكانيات التي يستطيع بها الفرد بلوغ درجة من النجاح في التعليم أو في أداء مهام مختلفة وتكون عبارة عن معارف إدماجية مبنية على تسخير المعارف والمهارات وطرائق التفكير والاستعدادات وتحويلها وفق سياق معين لمواجهة مختلف المشكلات الطارئة أو لتحقيق إنجاز ما، سواء كان على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو المهني. أي إن الكفاية معرفة إدماجية تبنى على أساس تسخير المعارف والمهارات وطرائق التفكير والاستعدادات وتحويلها في سياق معين بغرض مواجهة مختلف المشكلات التي تصادف الفرد أو لتحقيق إنجاز ما " ⁶.

- مكونات الكفاءة:

الكفاية لفظ حديث التداول في مجال التربية يرتبط بتصور تربوي جديد غايته التحسين من جودة فاعلية المعلمين والمتعلمين، فهي تقترح تعلما اندماجيا لا يمكن أن يجزأ، وتجعل من

المعارف المدرسية لدى التلميذ أدوات للتفكير كما تجعله يتعلم الملاحظة والتصور والتواصل والتحليل باستغلال معارفه في حل ما يصادفه من مشكلات وتساعد في إنتاج النصوص وفق أنماط مختلفة، وتكون ممارسة هذه الأنشطة السابقة الذكر في وضعيات مختلفة وفي جميع مناحي حياته لأن هذه المقاربة تعتمد على مبدأ⁷ (لا يمكن تعلم السباحة خارج حوض السباحة)⁸.

1- المهارة Habilité: المهارة وسيلة تعلم مرتبطة باستعمال المجال الحركي والمعرفي والوجداني وتكتسب المهارة عندما يقوم الإنسان بنشاط يظهر فيه التحكم والبراعة. فهي غاية التعلم لأنها تتضمن عددا من القدرات تسمح للمتعلم بالإنجاز وفي وقت قصير⁹.

2- القدرة Capacité: هي "استعداد مكتسب يسمح للفرد بالنجاح في النشاط الجسماني أو المهني كما "يمكن أن تكون فطرية تنمى من خلال الخبرة."¹⁰ فالقدرة استعداد متطور يسمح للفرد بالنجاح في أداء نشاط بدني أو مهني أو فكري، قابلة النمو لكنها لا تظهر إلا إذا فعل المعلم محتوى التعلم، وهي لا ترى إلا إذا ارتبطت بمحتويات تعليمية – تعليمية وتدريب عليها المتعلم ويعبر عنها بالأفعال (يعرف - يفهم - يحلل - يطبق - يرسل - يرسم...) وهكذا تكون القدرة مجموعة من الاستعدادات التي يوظفها المتعلم في مواجهة مختلف الوضعيات، تقيم وتلاحظ بعد ترجمتها إلى سلوك، مع الأخذ بعين الاعتبار أن اكتساب الكفاية يقوم على اكتساب القدرات المعرفية والحسية، الحركية والاجتماعية، الوجدانية أي أن الكفايات المرغوب تحقيقها تترجم إلى قدرات وإلى أهداف¹¹.

3- الاستعداد Aptitude: هو "القدرة الممكنة أو الأداء المتوقع، والاستعداد كالأداء كامن وهو نجاح كل نشاط... يمكن أن يكون للفرد استعداد لغوي جيد كالقدرة على مخاطبة الجمهور"¹² فالاستعداد هو الحالة التي يكون فيها المرء جاهزا للتعلم واكتساب سلوك جديد أو هو قدرة الإنسان على التعلم والتكيف، الاستعداد وراثي وقابلية فطرية لكنه قابل للتطور¹³.

4- الإنجاز Performance: الإنجاز من أهم المفاهيم التي ارتبطت بالكفاية "يعتبر هدفا بيداغوجيا يضاف إليه وصف الوضعية التي سيكون فيها السلوك النهائي ملاحظا. بمعنى أن الإنجاز هو مؤشر القدرة والاستعداد"¹⁴.

إذا كان ما يستطيع الفرد القيام به يعتبر قدرة، وتكون هذه الأخيرة مشروطة بالاستعداد فإن الإنجاز هو ما يمكن للفرد أن يقوم به أنياً وهكذا يقترن الإنجاز بمفهوم الاستعداد والقدرة.

نستخلص أن الكفاية هي مجموعة المعارف الفعلية والسلوكية التي توظف في أداء نشاط ما بشكل فعال، وبهذا تكون ذات مستوى أعلى من المهارات والمعارف التي تعد من أهم مكوناتها لأنه لا يمكن أن نتصور كفاية دون مهارة أو معرفة.

وتظهر الكفاية في قدرة الفرد على القيام بعمل ما نتيجة عملية تعليمية وتظهر في شكل سلوك وإنجاز قابل للملاحظة والقياس، يخضع هذا السلوك للتقييم، حينها يمكن القول أن هذا الفرد كفي أو لا، لأن الكفاية تتحقق نتيجة تسخير الموارد والإمكانات التي يمتلكها المتعلم من معارف ومعارف فعلية ومعارف سلوكية. فإذا أخذنا اللغة العربية كمثال، فإن المعارف تتمثل في التحكم في زمام اللغة العربية والقدرة على التحدث بها، وأما المعارف الفعلية فتظهر في صوغ الأسئلة والقدرة على الإجابة وحسن توظيف زمن الأفعال واستعمال علامات التقييم إلى جانب الاستعمال السليم للتراكيب النحوية والصيغ الصرفية والرسم الصحيح لقواعد الإملاء وغيرها¹⁵.

وأما المعارف السلوكية فتظهر في وضوح الكتابة والخط وحسن التنظيم في عرض الأفكار، "فالكفاية تتكون من قطب باطني وقطب سلوكي ملاحظ"¹⁶.

ب- خصائص المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات مجموعة الممارسات التي تؤخذ كنقطة انطلاق لها وكمحرك للنشاط التربوي حاجات المتعلم ورغباته من أجل بلوغ الهدف، ويرتبط هذا المفهوم في مجال التعليمية بمفاهيم أخرى كالتعليم الوظيفي والكتاب الوظيفي واللغة الوظيفية¹⁷.

أي إن المقاربة بالكفاءات تكون قد نقلت المتعلم من دائرة التعليم إلى دائرة التعلم الموجه الذي يكون فيه الاعتماد على الذات وعلى العقل بالدرجة الأولى، فيكتسب المهارات والقدرات لمواجهة الحياة العملية، وتجعل من المعلم موجها ومقوما لهذه الذات المتعلمة. إن هذه المقاربة تتجه أساسا نحو تنمية كفايات التلاميذ وتأهيلهم لمواجهة الحياة العملية وإعطاء الأولوية

لبناء المناهج باعتبارها نقطة الانطلاق بدل الاهتمام بتدريس المعرفة وحدها. فكان من أهم خصائص هذه المقاربة¹⁸ :

- الكفاية إجرائية: بما أن الكفاية تأخذ معناها من العمل والفعل فإنها تسعى دائما إلى غاية وهدف ما، ولهذا فهي متصلة اتصالا وثيقا بالنشاط مما يجعل مهمة المعلم تحفيز المتعلمين للقيام بأنشطة يدركون فائدتها، فالتعلم ليس تخزين المعارف بل القدرة على إعطاء معنى للمعرفة وتفعيلها في الميدان.

- الكفاية مكتسبة متعلمة حيث يصبح الإنسان كفيًا عندما يدمج ويولّف بين المتعلّمات سواء كانت نظرية أو تجريبية، وتشومسكي عندما بين أن الإنسان يولد مزودا بقدرات لغوية فطرية لم يقل أن الكفاية مجرد فطرة غير قابلة للتهديب.

- الكفاية مبنية فهي تتكون من عناصر هي المعارف والمهارات والممارسات وغيرها، لكنها تتحقق بالقدرة على توليف وإعادة بناء هذه العناصر. فالكفاية تمنح المتعلم مفاتيح لأفعال غير معروفة وبذلك فهي تحد من ظاهرة الفشل المدرسي. لأنها تؤهل الفرد وتعدّه لمواجهة أي مشكلة طارئة تعترض سبيله.

- الكفاية افتراضية ومجردة غير قابلة للملاحظة لأن خاصية البنائية تنفي خاصية التجريد فهي معطى ذهني مجرد يمكن ملاحظته وقياسه من خلال الفعل والممارسة والعمل، أي أن الكفاية تلاحظ وتقاس من خلال الأداء.

- من خصائصها التجنيد والتعبئة: أشار لوبوترف إلى أنه لا يكفي أن نمتلك المعارف والقدرات والمهارات لكي نكون أكفاء لكن نكون كذلك عندما نحسن توظيفها في ظروف محددة.

- التحويل: كل كفاية هي موارد قابلة للتحويل في وضعيات مشابهة.

- الانتقاء: "ليس كل ما يتعلمه المرء يوظفه في جميع المواقف، فالكفاية إلى جانب خاصية التحويل لا بد من انتقاء العناصر الملائمة للمقام وبالتالي حسن التعامل مع الموقف الذي يجد الإنسان نفسه فيه فجأة وهكذا يتمكن المرء من التكيف مع المواقف"¹⁹، فالمتعلم يختار الحلول المناسبة للوضعيات ويدرك أن لكل مقام مقال.

من الخصائص السابقة نستخلص أن مركز ومحور الكفاية هو المثلث الديداكتيكي: المتعلم، المعلم، والمادة التعليمية المعرفة على أن تمنح الحرية للمتعلم في إبداء رأيه والتعبير عنه لأن ذلك يشجعه ويغرس في نفسه روح المبادرة والإبداع وانجاز المشاريع لأنه يمتلك القدرة والكفاية.

ج- أنواع الكفاءات:

تتعدد الكفايات بتعدد حاجة المجتمع إليها وتستمد حركتها من تطور هذا الأخير ونموه، وفي مجال التعليم نجد نوعين للكفايات:

1- الكفاءات الخاصة: وترتبط بمجال معرفي أو مهاري أو وجداني محدد، خاصة لأنها ترتبط بنوع محدد من المهام التي تندرج في إطار مواد دراسية ضمن مجال تربوي أو ميادين معينة للتكوين ومنها:

أ- كفاءات تواصلية: تستهدف تحسين القدرات اللغوية المكتسبة وتعميق المعارف اللغوية وعقلنة علاقة بعضها ببعض بصورة تسهل التواصل وتمكن من اكتشاف الأحاسيس والانفعالات والأفكار الجديدة والإعراب عنها بسهولة ووضوح. ويكتسب هذا النوع من الكفاءات غالبا في مرحلة التعليم الثانوي حيث تتجلى القدرة على التواصل الكتابي وعلى التواصل الشفهي والقدرة على الإبداع.

ب- كفاءات منهجية: تستهدف استعمال التقنيات والمهارات المكتسبة ودعمها مع التركيز على التقنيات كما هو الأمر بالنسبة لتمييز أنماط الكتابة ووظائفها وخصوصية الأنواع الأدبية والتدريب على المقاربات اللغوية والأسلوبية واكتساب القدرة على تحديد الإشكاليات وتفكيك الخطاب وتركيبه وتحديد بنيته المنظمة. وقد ذكر محمد الدريج بعض الكفاءات الخاصة في مجال اللغة العربية، فمن الكفاءات التي ينشد التعليم الثانوي تكوينها في السلك التعليمي: القدرة على تحليل نص -القدرة على إبداء الرأي -القدرة على استعمال الحاسوب في تنظيم معلومات لغوية - القدرة على نظم أبيات شعرية - القدرة على الإلمام بمحتويات صحيفة يومية -القدرة على التعبير عن النفس أمام جمع من المستمعين -القدرة على القراءة السليمة السريعة مع الفهم والتمييز بين الأفكار الكلية والأفكار الجزئية.

ج- الكفاءات المستعرضة أو الممتدة: هي التي يمتد مجال تطبيقها وتوظيفها داخل سياقات جديدة، إذ كلما كانت المجالات والوضيعات التي توظف وتطبق فيها نفس الكفاية واسعة ومختلفة عن المجال والوضعية الأصلية كلما كانت درجة امتداد هذه الكفاية كبيرة. وتمثل هذه الكفاءات خطوات عقلية ومنهجية إجرائية مشتركة بين مختلف المواد الدراسية والتي يستهدف تحصيلها وتوظيفها خلال عملية إنشاء المعرفة والمهارات المأمولة. ومن أمثلة هذه الكفاءات:

- القدرة على التحليل والتركيب.

- القدرة على التقويم الذاتي.

- القدرة على الاندماج في مجموعة عمل واكتساب روح العمل الجماعي.

- القدرة على الحوار.

عندما يتقن المتعلم اللغة الأم فهذا يعني أنه امتلك مفتاح التعلم " إذ يعني تعلمها تنمية الرغبة والاستعداد لدى المتعلم للتواصل مع الغير، ولولوج الحقل الثقافي، فمن خلال التحكم التدريجي للتلميذ في اللغة الأم سيوجه لاكتساب مجموعة من الكفاءات التفاعلية والمتمثلة في:

- خطوات التفكير

- طريقة أو كيفية التعلم

- المواقف العلائقية التي تستعمل وبكيفية مباشرة في بناء المعرفة لدى المتعلم، وتشكل أساس تكوينه المستمر بعد نهاية تكوينه المدرسي²⁰.

إن ما تطمح إليه الكفاية المستعرضة هو أن يصبح باستطاعة التلميذ توظيف مكتسباته المعرفية في الميادين المختلفة، لأنها لا ترتبط بدرس وتفعيل تلك المعارف لأنه لا يمكن أن نتصور وجود كفاية دون معرفة ولكي تنهى هذه المعارف على المتعلم أن يتقن اللغة الأم²¹.

2- الكفاءات العامة transférables : وهي التي تيسر إنجاز :ويطلق عليها الكفايات القابلة للتحويل ،وهي التي تيسر إنجاز عدة مهام²².

د- مستويات الكفاءة:

1- الكفاءة القاعدية *La compétence de base*:

وتعبر عن الكفاية المقصودة، المحققة في وحدة تعليمية واحدة (في أسبوعين) أي ما يعادل ست حصص، وتشمل الكفاية القاعدية أهدافا تعليمية تتحقق عن طريق مؤشر الكفاية (هو الهدف الإجرائي الذي يتجلل حصّة من الحصص كإجابات التلاميذ مثلا)

2 - الكفاءة المرحلية *La compétence de perfectionnement*:

تعتبر الكفاية المقصودة والمحققة لمرحلة تعليمية أي من خلال كفايات مرحلية مثلا آلية التواصل (إلقاء كلمة، إبداء رأي، علاقات تواصلية مع الزملاء عن طريق الحوار...) ويطلق عليها الكفاية الوسطى لأنها تتوسط بين الكفاية القاعدية والكفاية الختامية وتتجسد من خلال الوضعية المستهدفة.

3- الكفاءة الختامية *Macro - compétence*:

وتعبر عن الكفاية المحققة والمقصودة خلال سنة دراسية أو لمرحلة كاملة من التعليم، تحدث في وضعيات إدماجية حيث يصبح المتعلم متمكنا من المادة التعليمية. وبشكل مختصر فإن الأهداف التعليمية تكون في نهاية الحصّة، والكفاية القاعدية تكون في نهاية الوحدة التعليمية (المحور)، والكفاية المرحلية تكون في نهاية شهر أو ثلاثي أو سداسي، والكفاية الختامية تكون في نهاية السنة الدراسية، وأما الكفاية الختامية المندمجة فتكون في نهاية المرحلة²³، ويمثلها (امتحان البكالوريا بالنسبة للتعليم الثانوي) أو (امتحانات نهاية السنة).

2- إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر²⁴:

نصب رئيس الجمهورية اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي سنة 2000 فكان على هذه اللجنة أن تتكون من شخصيات ذات الاختصاص في عالم التربية والتكوين والثقافة، حيث وقع بروتوكول اتفاق بين منظمة اليونسكو ووزارة التربية الوطنية إثر زيارة المدير العام لليونسكو إلى الجزائر في شهر فيفري سنة 2001 تلبية لدعوة رئيس الجمهورية.

وفي شهر جويلية 2002 صادق المجلس الشعبي الوطني على مشروع إصلاح المنظومة التربوية الذي يهدف إلى تغيير التعليم بشكل يمكن من خلاله الاستجابة لضرورات العصر ومواجهة الرهانات والتحديات التي تفرضها ضرورة جعل التربية على قدر أكبر من الرجاحة في ظل التحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري.

على هذا الأساس كان الهدف من هذا البرنامج إصلاح المنظومة التربوية بجميع مقتضياتها النظرية والمنهجية وهو ما يفسر تطلعه إلى الدعم المتعدد الجوانب لعملية الإصلاح الشامل مانحا الأفضلية لاكتساب الكفاءات البيداغوجية، ويشمل كلا من المحاور التالية:

- التخطيط وتكوين المكونين

- البيداغوجيا

- كفايات إدخال التكنولوجيات الجديدة لإعلام والاتصال

- إعادة النظر في الكتب المدرسية وكل ما من شأنه ضمان إعادة الهيكلة النوعية للمنظومة التربوية الوطنية.

*التغييرات التي أدخلت في مستوى البرامج²⁵:

لقد أدخلت جملة من الإجراءات الجديدة حيز التنفيذ خلال السنوات الدراسية 2003/2004/2005 وهكذا يدرج الطور المسعى بالتربية التحضيرية في منطق إعادة الهيكلة الجديدة للنظام ، مع السعي إلى تعميمه على الأطفال البالغين من العمر 5 سنوات. أما طور التعليم الابتدائي فإن مدته تقلصت من 6 سنوات إلى 5 سنوات، وتتمثل هذه الإجراءات أيضا استحداث مادة تعليمية جديدة تحمل اسم " التربية العلمية التكنولوجية " حيث تدرس ابتداء من السنة الأولى ابتدائي، كما تشمل تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى تدرس ابتداء من السنة الثانية ابتدائي، واعتماد الرموز العالمية في مادة الرياضيات وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى إدخال اللغة الأمازيغية في السنة الرابعة ابتدائي.

أما التغييرات التي أحدثت في طور التعليم المتوسط فهي تشمل تمديد، مدة هذا الطور من ثلاث سنوات إلى 4 سنوات، وتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية ابتداء من السنة الأولى

متوسط، واعتماد نظام الترميز العالمي وإدراج المصطلحات العلمية وتعويض مادة التربية التكنولوجية بمادة جديدة هي " العلوم الفيزيائية والتكنولوجية " ونشير هنا أيضا إلى أن اللغة الأمازيغية تحتل مكانتها كلغة وطنية.

3- دوافع تطبيق المقاربة بالكفاءات بالمنظومة التربوية الجزائرية:

ظلت المناهج في الجزائر وإلى عهد قريب مبنية على المحتويات (التدريس بالمضامين) التي تنشد المعرفة، مما جعل الجيل يدرج على التشبع بالمعارف والميل إلى الإصغاء. وهذا النوع من التدريس لا يفجر من طاقة المتعلمين إلا جزءا يسيرا يتصل أحيانا بالقدرة على الحفظ لأنه يتجه نحو تحصيل المعارف واسترجاعها عند الامتحان، في حين أهمل تفجير طاقات الاكتشاف والاختراع والاستنباط والتعليل... فكان المعلم هو مالك المعرفة²⁶.

إن الهدف الأساسي في التعليم بواسطة المحتويات هو أن يكتسب التلميذ مجموعة الخبرات التي تجعله قادرا على التعلم بنفسه، ومن غير الاعتماد على الآخرين، ويتم ذلك بواسطة اكتساب الآليات الذاتية التي تمكنه من الوصول إلى المعارف والحقائق بنفسه²⁷.

ومن منظور هذا النموذج فالمعرفة هي ضالة المتعلم ينشدها، وتُسَخَّر لها كل الوسائل المادية والتقنية والتربوية من أجل امتلاكها والوصول إليها، وتتحدد الأهداف والغايات في المنهاج انطلاقا من هذا التصور، فتصبح المعارف هي الغايات التي ينبغي تحقيقها في كل المواقف التعليمية، وعلى هذا الأساس وضعت أدوات التقويم ووسائله بحيث يكون التركيز على التحصيل المعرفي والتحكم في استرجاعه وقت الحاجة مما جعل الاختبارات تقليدية أي من نوع المقال، وبالتالي فإن العلامة هي المؤشر لقياس الكفاية بغض النظر عن القدرات والمهارات والمواقف التي يكتسبها المتعلم، الأمر الذي جعل اهتمام المتعلمين ينصب على الحفظ²⁸.

وهو يعتمد على حشو الأذهان بالمعلومات ويعتمد طريقة الإلقاء ويقوم على سلطة أو تسلط المعلم إذ يأكل دور المعلم وهدفه في التدريس بالمحتويات في " الوصول بالتلاميذ إلى ضرورة الاقتناع بأن نتائج العملية التعليمية هي محصلة ما يكتسبه التلميذ من معارف

وحقائق وتنوع ثقافي، فيحدد لهم مسارا دراسيا معيناً ينجزون فيه تلك التصورات، ولا يهتم كثيراً بالتغيرات التي يجب أن تطرأ على سلوك التلاميذ بعد عمليات التعلم²⁹ بعد العمل بالمضامين ولفترة طويلة (1962- 1996) بات من الضروري إحداث تغيير في المنظومة التربوية وفي المناهج، فتبنت الجزائر بيداغوجيا التدريس بالأهداف حيث صارت الأخيرة محددة ومقسمة إلى أهداف عامة وأخرى خاصة وأهداف إجرائية سلوكية، بعضها يتحقق في درس وبعضها في وحدة وبعضها في كل نشاط أو يتحقق خلال مراحل دراسية³⁰. ويتفق جميع الباحثين على أن التعليم بواسطة الأهداف يقوم على خمسة عناصر أساسية هي التي تنظم العملية التعليمية:

- 1- الهدف : أول خطوة يقوم بها المعلم قبل الشروع في الدرس حيث يتساءل: لماذا أقدم هذا الدرس (ما الغاية من تقديمه)؟ وما السلوك الذي أنتظر تغييره في المتعلم؟ وما الذي يكون المتعلم قادرا على فعله أثناء تقديم الدرس وبعده؟
- 2- المحتوى : عندما يتساءل المعلم عن المعارف التي تلاءم الأهداف التي سطرها وعن كيفية اختيارها فإن هذا يمثل المحتوى.
- 3- الطريقة: بعد أن يحدد المعلم الأهداف ويختار المحتوى الدراسي فإنه يتساءل عن الأسلوب الذي يتماشى مع تقديم المادة التعليمية : هل يتبع طريقة الإلقاء أم الحوار أم الاستقراء...؟ دون أن يهمل تحديد النشاط الذي سيقوم به المتعلم أين ؟ متى ؟ كيف ؟ لماذا ؟ بمفرده أم ضمن جماعة ؟

- 4- الوسائل : يحدد المدرس الوسائل التي ينفذ بها درسه: هل يستعمل الكتاب ؟ هل يستعين بالخرائط ؟ بالقواميس ؟ بالتجارب المخبرية...؟³¹

وجهت انتقادات كثيرة إلى التدريس بالأهداف وحملت هذه البيداغوجيا مسؤولية التعثر الدراسي، وفشل المدرسة في دمج المتعلمين في الوسط الاجتماعي، الذي اعتمد على النظريات السلوكية المغرقة في التقنين والتي همشت -في رأي الباحثين - النشاط الإبداعي الذي يتجلى في الوضعيات والمواقف التي تعطي الأولوية للذات الفاعلة النشيطة، وهكذا ظهرت بعض الانتقادات على شكل تساؤلات استنكارية كالآتي:

-هل يمكن حصول تعلم دون مشاركة فعلية للذات المتعلمة ؟

-هل المثبرات هي الدافع الوحيد على حصول التعلم ؟

-ألا يكون التعلم في هذا الطور السلوكي مجرد تشرب سلبي لمثيرات المحيط الخارجي ؟

-ألا تؤدي هذه النظرة في المجال التعليمي إلى تكريس الطرائق البيداغوجية التي تعلي من شأن

تنظيم المجال البيداغوجي على حساب الذات المتعلمة ؟³²

فقد اهتمت بيداغوجيا الأهداف بتصنيف السلوك الملاحظ، فتتصور الكفاءة كسلوك

وتتجاهل مصدرها الذي هو العقل³³

إن بيداغوجيا الأهداف التي عرفت رواجاً كبيراً في السبعينيات والثمانينيات من القرن

الماضي والتي اهتمت بالسلوك كنتاج تربوي وأهملت الذات العارفة والعقل الذي يعد جوهر

هذا النتاج من جهة ومن جهة أخرى فإن الصياغة السلوكية للأهداف " تنتج أهدافاً قصيرة

المدى "³⁴.

وكان طموح تبني التدريس بواسطة الأهداف تنظيم العملية التربوية قصد الرفع من

فاعليتها وذلك من خلال إستراتيجية تقوم على الجمع بين النشاط التعليمي – التعليمي وإعطاء

الحرية للمعلم كي يصوغ أهدافه الإجرائية بنفسه مع الالتزام بتجسيدها في مواقف سلوكية

تكون قابلة للملاحظة والقياس. لكن هذه البيداغوجيا أخفقت في إعداد رجل الغد الذي يكون

قادراً على حل المشكلات بنفسه، وقبل أن يعي المعلم طبيعة هذه البيداغوجيا ويفهم كيفية

تحديد الأهداف فرض عليه نموذج جديد ابتداء من سنة 2003 وهي المقاربة بالكفايات، أملاً

في إصلاح المنظومة التربوية وكان من أهم الدوافع إلى هذا الإصلاح الذي يعد حتمية حضارية

لا مناص منها:

- تحديات العولمة لأن التحولات العالمية فرضت نمطاً من الحياة يركز أساساً على المعلوماتية

التي تبني الإنسان التكنولوجي.

- الانسجام مع إصلاحات العالم العربي حيث أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

طالبت الدول العربية بأن تسرع في إصلاح منظوماتها التربوية مع التركيز على التربية المستقبلية

المسايرة للتفكير العلمي والتطور الاقتصادي والتكنولوجي³⁵.

4- أهداف تطبيق المقاربة بالكفاءات بالمنظومة التربوية الجزائرية:

- تكوين فرد قادر على توظيف معارفه في الميدان العملي. والظروف الحضارية تأمل في المتعلم أن يكون قادرا على توظيف مكتسباته في الوضعيات المختلفة للحياة اليومية، إذ النجاح في المدرسة ليس غاية، ولا يعد نجاحا إذا لم يستطع المتعلم أن يوظف معارفه في الواقع العملي الفعلي.³⁶

- إعداد الفرد الذي يمكنه تحمل الأعباء والأخذ بيد مجتمعه نحو التطور والازدهار والرفق.

- امتداد النجاح خارج أسوار المدرسة حيث يكون المتعلم قادرا على توظيف ما اكتسبه من معارف وخبرات ومهارات في مواقف ووضعيات طارئة. في حين ينحصر النجاح في نطاق بيداغوجيا الأهداف في المدرسة دون النظر إلى ما وراء ذلك.

- الاهتمام بالتغييرات الداخلية للإنجاز وكذلك الأثر الذي يحدثه في نفسية المتعلم وهو ما يضمن امتداد تحقق الهدف إلى ما بعد الحصة الدراسية أو ما بعد المدرسة.³⁷

- التعلم واكتساب المعرفة والخبرات وذلك بالتركيز على أدوات التعلم ومصادره.

- التعلم للعمل.

- التعلم للعيش والتعايش مع الآخرين بما يتطلب احترام الإنسان لذاته وللآخرين بكل ما يحملون من مقومات ومعتقدات.

- التعلم لنكون. إثبات الذات ولا يتأتى ذلك إلا إذا تركز التعليم حول المتعلم ومنح لهذا الأخير الاستقلال الذاتي ليعبر عن رأيه ويدافع عنه وبإعطائه الحق في الكلام وحرية التعبير، ثم تشجيعه على المبادرة والإبداع بخوض حوارات أفقية وعمودية.³⁸

- تغيير دور كل من المعلم والتلميذ، فمن وجهة النظر الجديدة هذه فإن المعلم يلعب دور الباحث عن طرائق تسمح بترقية كفاءات تلاميذه ومعارفهم ومنهجياتهم وسلوكياتهم ووضعياتهم في المجتمع بكيفية تجعلهم يتمسكون بقيم وأصالة مجتمعهم مع تمكنهم من العناصر التي تسمح لهم بالمساهمة في تنمية بلادهم. فالمعلم إذن موجه ومسير لسيورة التعلم وهذا يتطلب منه اكتساب كفاءات جديدة زيادة على أهليته التقليدية في البحث عن المعلومات

العلمية والتربوية والثقافية وتشمل هذه الاستعدادات أيضا القدرة على مناقشة الآخرين ومشاورتهم وعدم فرض رأيه عليهم، وكذلك أن يستطيع نقد ذاته.

- يصبح للتلميذ أدوار جديدة في المدرسة، فالمقاربة بالكفاءات الجديدة تعطيه الحق في المساهمة مع المعلم لاكتساب معارفه في إطار علاقة أفقية متفاعلة، إذ أن التلميذ يبحث ويحلل ويستعمل المعلومات، حيث يجب على المدرسة أن تمنحه أدوارا بيداغوجية ملائمة.

- ترسيخ المعارف في الثقافة والنشاط.

- إنشاء علاقات بين الثقافة المدرسية والممارسات الاجتماعية.

- منح التلميذ الكفاءات التي تمكنه في نهاية المطاف من تحديد مستقبله، واختيار مشروعه الشخصي عن بيئة من أموره، حيث تتيح له الكفاءات أيضا أن ينضج وأن يكون مستقلا عن محيطه، ويجب أن ينتقل التلميذ من مؤسسة قسرية تمارس المراقبة إلى مؤسسة أكثر انفتاحا وتقتصر مقاييس جديدة لتسيير العلاقات بين شركائها من خلال:

إقامة تشاور وحوار على المستوى الأفقي بين العلم والتلميذ.

إقامة علاقة تضامن بين المعلمين والمدير وأولياء التلاميذ والجمعيات.

- إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال "إنجاز المشاريع وحل المشكلات". ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

- تحفيز المتعلمين المتكويين (على العمل: يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم. ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله، وتتماشى وميوله واهتمامه³⁹.

- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات، الميول والسلوكيات الجديدة: تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية)، العاطفية (الانفعالية) و"النفسية-الحركية" وقد تتحقق منفردة أو متجمعة.

- تحديد الإطار المستقبلي لتعلم التلاميذ، والربط بينه وبين وضعيات لها معنى بالنسبة إليهم وأن يكون لتعلمهم هدف، وبذلك لا تكون المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلاميذ نظرية

فقط، بل سيستغلونها حاضرا ومستقبلا. فاكتساب القواعد الصحية للجهاز العصبي مثلا وغيرها، يكون من أجل الحفاظ على سلامة الجسم ووقايته⁴⁰.
 أخيرا يمكن القول أن المجتمعات المتقدمة تستغل الكفاءات القادرة على النهوض بمختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعلمية المعرفية والتربوية، لذلك طبقت الجزائر مشروع المقاربة بالكفاءات رغبة منها في النهوض بالمستوى العلمي التعليمي للمدرسة الجزائرية عن طريق إصلاحات شاملة لجميع المستويات، غير أن هذا المشروع لازال يحتاج إلى مزيد من التوضيح من أجل تطبيقها بشكل أفضل حتى تؤدي ثمارها.

الهوامش:

- ¹ - الأخضر عواريب، إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، الملتقى الوطني الأول حول التكوين بالكفايات في التربية، ج1، ورقلة، جانفي، 2011، ص564، 565.
- ² - عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع، 2003، ص147
- ³ - بوداود حسين ومحمد داودي: النظرية البنائية كأساس لبيداغوجيا الكفايات، ص103
- ⁴ - الدريج محمد: الكفايات في التعليم، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، مطبعة النجاح الدار البيضاء، 2003، ص16
- ⁵ - غريب عبد الكريم: استراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها، منشورات عالم التربية، المغرب، الطبعة3، 2003، ص59
- ⁶ - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، إشراف الدكتور عز الدين صحراوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الستة الجامعية 2008-2009. ص51.
- ⁷ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ⁸ - ينظر: مختار مراح كمال رأس العين: مقاربة الكفاءات، 2005 د.ب، ص1
- ⁹ - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص82
- ¹⁰ - بوكرمه فاطمة الزهراء: الكفاءة مفاهيم ونظري مكملة 30.
- ¹¹ - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات ص52
- ¹² - بوكرمه فاطمة الزهراء: الكفاءة مفاهيم ونظريات، مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، إشراف الدكتور عز الدين صحراوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2008 - 2009.
- ¹³ - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص52
- ¹⁴ - بوكرمه فاطمة الزهراء: الكفاءة مفاهيم ونظريات، ص134.

- 15 - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص 53
- 16 - بوكركة فاطمة الزهراء: الكفاءة مفاهيم ونظريات، ص 100.
- 17 - ينظر: عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية، ص 149
- 18 - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص 54
- 19 - العربي اسليماني: الكفايات في التعليم، ص 33
- 20 - بوعلاق محمد: مدخل لمقاربة التعليم بالكفايات، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ص 101
- 21 - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص 59
- 22 - ينظر: غريب عبد الكريم: استراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها، ص 60 وما بعدها.
- 23 - ينظر حثروبي محمد صلاح: مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2002 ص ص 56
- 24 - حديدان صبرينة، معدن شريفة، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 195.
- 25 - المرجع نفسه، ص 199.
- 26 - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص 26
- 27 - هني خير الدين: لماذا ندرس بالأهداف؟، ص 2
- 28 - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص 28.
- 29 - خير الدين هني: لماذا ندرس بالأهداف؟، ص 24
- 30 - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص 29
- 31 - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص 39
- 32 - ينظر: بوداود حسين ومحمد داودي: النظرية البنائية كأساس لبيداغوجيا الكفاءات، ص 99
- 33 - بوكركة فاطمة الزهراء: الكفاءة مفاهيم ونظريات، ص 20
- 34 - المرجع نفسه، ص 137، 138.

- 35 - ينظر: قويدري الأخض: بيداغوجيا الكفاءات ..تحديات وعوائق، مجلة الدراسات،
جامعة الأغواط، العدد4 ، جوان 2006، ص161
- 36 - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص3
- 37 - ينظر:الراجي محمد:بيداغوجيا الكفايات من أجل الجودة في التربية والتعليم، طوب
بريس الرباط، 2007، ص9
- 38 - زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، ص75
- 39 - حديدان صبرينة، معدن شريفة، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي
مرباح، ورقلة، ص205.
- 40 - جابر سعيد: دليل التربية العملية- شعبة الدراسات الاجتماعية (مشروع تطوير التربية
العملية)- كلية التربية - جامعة المنوفية- مصر، 2008، ص42.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- الأخضر عواريب، إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، الملتقى الوطني الأول حول التكوين بالكفايات في التربية، ج 1، ورقلة، جانفي، 2011.
- 2- بوعلاق محمد: مدخل لمقاربة التعليم بالكفايات، قصر الكتاب، البلدية، الجزائر.
- 3- بوكرمة فاطمة الزهراء: الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 4- جابر سعيد: دليل التربية العملية - شعبة الدراسات الاجتماعية (مشروع تطوير التربية العملية) - كلية التربية - جامعة المنوفية - مصر.
- 5- حثروبي محمد صلاح: مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2002.
- 6- حديدان صبرينة، معدن شريفة، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 7- الدريج محمد: الكفايات في التعليم، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، مطبعة النجاح الدار البيضاء، 2003.
- 8- الراجي محمد: بيداغوجيا الكفايات من أجل الجودة في التربية والتعليم، طوب بريس الرباط، 2007.
- 9- زايدي فاطمة: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، إشراف الدكتور عز الدين صحراوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2008-2009.
- 10- عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع، 2003.
- 11- غريب عبد الكريم: استراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها، منشورات عالم التربية، المغرب، الطبعة 3، 2003.
- 12- قويدري الأخض: بيداغوجيا الكفاءات ..تحديات وعوائق، مجلة الدراسات، جامعة الأغواط، العدد 4، جوان 2006.